سدة فانفرجت له نصفين حتى جاز بينهما وبقيت على ساقين
الى وقتنا وهي هناك معروفة معظمة ومن ذلك حديث انس
ان جبريل قال للنبي صلى الله عليه وسلم وراوه حزينا انتحبان
أريك آية قال نعم فنظر رسول الله صلى الله عليه وسلم الى شجرة
من وراء الوادي فقال لها ادع تلك الشجرة فجاءت تمشي حتى قامت
بين يديه فقال مُرها فلترجع فعادت الى مكانها وعن علي نحو هذا
ولم يذكر فيها جبريل قال اللهم ان كنت لا تعلم اني لا أبالي من كذبني بعدها
فدعا شجرة وذكر مثله وحزنه صلى الله عليه وسلم لتكذيب قومه
وطلبه الاية لهم لعله وذكر ابن اسحق ان النبي صلى الله عليه وسلم أرى
ركانة مثل هذه الاية في شجرة دعاها فاتت حتى وقفت بين يديها
ثم قال ارجعي فرجعت وعن الحسن ان عليه السلام شكى الى ربه
من قومه وانهم يحرقونه وساله اية يعلم بها ان لا مخافة عليه فأوحى
اليه ان ايت وادي كذا فيه شجرة فادع غصنا منها يابسا ففعل
فجاء يخط الارض خطا حتى انتصب بين يديه فحبسه ما شاء الله
ثم قال له ارجع كما جئت فقال يا رب علمت ان لا مخافة علي ونحوه
منه عن عمر وقال فيه اني لا ابالي من كذبني بعدها وذكر نحوه
وعن ابن عباس ان صلى الله عليه وسلم قال لاعرابي ان لبت ان عوت

هذا

هذا العذق من هذه النخلة اتشهد اني رسول الله قال نعم فدعاه
فجعل ينقز حتى اتاه فقال ارجع فعاد الى مكانه وخرجه الترمذي
وقال هذا حديث صحيح فصل في قصة حنين الجذع ويعضد
هذه الاخبار حديث أنين الجذع وهو في نفسه مشهور منتشر
والخبر به متواتر خرجه اهل الصحيح ورواه من الصحابة بضعة عشر
منهم أبي بن كعب وجابر بن عبد الله وانس بن مالك وعبد الله بن عمر
وعبد الله بن عباس وسهل بن سعد وابو سعيد الخدري وبريدة
وام سلمة والمطلب بن ابي وداعة كلهم يحدث بمعنى هذا الحديث
قال الترمذي وحديث انس صحيح قال جابر بن عبد الله كان المسجد
مسقوفا على جذوع نخل فكان النبي صلى الله عليه وسلم اذا خطب
يقوم الى جذع منها فلما صنع له المنبر سمعنا ذلك الجذع صوتا
كصوت العشار وفي رواية انس حتى ارتج المسجد لخواره وفي رواية
سهل وكثر بكاء الناس لما رأوه وفي رواية المطلب حتى تصدع
وانشق حتى جاء النبي صلى الله عليه وسلم فوضع يده عليه فسكت
زاد غيره فقال النبي صلى الله عليه وسلم ان هذا بكاء لما فقد
من الذكر وزاد غيره والذي نفسي بيده لو لم التزمه لم يزل
هكذا الى يوم القيمة تحننا على رسول الله صلى الله عليه وسلم

Copyright © King Saud University